حمزة بن يوسف السهمي وكتابة تاريخ جرجان دراسة تاريخية

م . حسين محمد علي

جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : hussin1980moh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السهمي،جرجان، المازندرانية،العرب .

كيفية اقتباس البحث

محمد علي ، حسين، حمزة بن يوسف السهمي وكتابة تاريخ جرجان دراسة تاريخية، مجلة مركز بابل للدراسات الاتسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Hamza bin Yusef Al-Sahmi and writing the history of Gorgan
A historical study

Lecture. Hussein Mohammed Ali
University of Babylon / Faculty of Education for Humanities / History Department

Keywords : Al – Sahmi, Gorgan , Mazandaraniya , Arabs.

How To Cite This Article
Mohammed Al, Hussein, Hamza bin Yusef Al-Sahmi and writing the history of Gorgan A historical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The city of "Gorgan" is one of the most important and oldest cities in Iran, in which he appeared at an earlier time in the eras of cities that witnessed fluctuations and developments in the heart of Islamic history. The reader is pleased once and sad again. It is appropriate, and with different centuries, of a generation of scholars, jurists, literati, saints and knowledgeable poets, and it is that scholars, jurisprudents and literati. We know a small amount of this ancient city in Islamic science and culture, to which many are attributed to it.

Al-Sehmi is considered a model for local religious history books, because in addition to mentioning the city, its plans and architecture, Al-Sahmi was interested in mentioning translations from the narrators of

knowledge, especially the men of hadith. The book is divided into 14 parts, in which it is mentioned Fatah Jarjan and its companions and followers who entered it, a chapter on the lineage of Yazid bin Al-Muhallab Fatih Jarjan and his sons, his honor and his news, and he mentioned the workers of the Umayyad and Abbasid states, and the plans of the mosques, and after that he proceeded to the translations arranged in the letters of the dictionary according to the first letter of The name only, then he mentioned the biographies of those known by their surname, then the biographies of women, and afterwards he included a chapter in the lineage that ends with the word al-Jarjani.

Al-Sahmi's authorship of the book is what was popular during the third and fourth centuries AH, the ninth and tenth centuries CE, where historians of regions and cities followed the approach of pride, which sometimes reached the point of fanaticism for the city or region, just as the writing of local books became a systematic phenomenon necessary to satisfy a national or regional tendency, It was expressed by Al-Sahami fanatically for the city or region. Al-Sahmi is distinguished for being one of the encyclopedic historians, as he looked at the entire Gorgan region with its suburbs and suburbs, and Gorgan is located between Tabaristan and Khorasan in the south of the Khazar or Caspian Sea. What is taken against al-Sahami is that he did not give information about the history of Jarjan before Islam, its kings, nor about its religious, social, economic and political conditions, as did other historians of cities and regions, when he entered directly in the history of the conquest of Gorgan and then gave a description of the conquest that took place through reconciliation and payment of tribute and safety To her family

الملخص

مدينة "جرجان" من أهم وأقدم مدن إيران التي ظهر فيها في وقت غابر من الزمن في عصور المدن التي شهدت تقلبات وتطورات في قلب التاريخ الإسلامي، تسر القارئ مرة وتحزنه أخرى. فمن المناسب وقرون مختلفة جيل من العلماء والفقهاء والأدباء والأولياء والشعراء العارفين، وهي من أن علماء وفقها وأدباء.نعرف قدرا بسيطا من هذه المدينة العريقة في العلم والثقافة الإسلامية والتي كثر ما تنسب إليها .

يُعد الكتاب نموذجًا لكتب التاريخ المحلي الديني، لأنه بالإضافة إلى ذكر المدينة وخططها وعمارتها، اهتم السهمي بذكر تراجم عن رواة العلم، وبخاصة رجال الحديث. ينقسم الكتاب إلى ١٤ جزءاً، ذُكر فيها فتح جرجان ومن دخلها من الصحابة والتابعين، وفصل في

نسب يزيد بن المهلب فاتح جرجان وأولاده ومكارمه وأخباره، وذكر عمال الدولتين الأموية والعباسية، وخطط المساجد، وبعد ذلك شرع في التراجم مرتبة على حروف المعجم وفق أول حرف من الاسم فقط، ثم ذكر تراجم المعروفين بكنيتهم، ثم تراجم النساء، وأورد بعدها فصلاً في النسب الذي ينتهي بكلمة الجرجاني.

تأليف السهمي للكتاب هو غلى ما كان شائعاً خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، التاسع والعاشر الميلاديين، حيث اتبع مؤرخو الأقاليم والمدن منهج التفاخر الذي يصل أحياناً إلى حد التعصب للمدينة أو الإقليم، كما أن تأليف الكتب المحلية أصبح ظاهرة منهجية ضرورية لإرضاء نزعة قومية أو إقليمية، وهي التي عبر عنها السهمي بالتعصب للمدينة أو الإقليم. يتميز السهمي بكونه من المؤرخين الموسوعيين، إذ نظر إلى إقليم جرجان كله بتوابعه وضواحيه، وجرجان تقع بين طبرستان وخراسان في جنوب بحر الخزر أو قزوين. وما يؤخذ على السهمي أنه لم يعطي معلومات عن تاريخ جرجان قبل الإسلام ولا ملوكها ولا عن أحوالها الدينية أو الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما فعل غيره من مؤرخي المدن والأقاليم، حيث دخل مباشرة في التأريخ لفتح جرجان ثم أعطى وصفاً للفتح الذي تم من طريق الصلح ودفع الجزية والأمان لأهلها.

المقدمة

إن مدينة "جرجان" من أهم وأقدم مدن إيران التي ظهر فيها في وقت غابر من الزمن في عصور المدن التي شهدت تقلبات وتطورات في قلب التاريخ الإسلامي، تسر القارئ مرة وتحزنه أخرى. فمن المناسب وقرون مختلفة جيل من العلماء والفقهاء والأدباء والأولياء والشعراء العارفين، وهي من أن علماء وفقها وأدباء. نعرف قدرا بسيطا من هذه المدينة العريقة في العلم والثقافة الإسلامية والتي كثر ما تنسب إليها

لغة اهل المدينة المازندرانية هي لغة هندوأوروبية، تعد اللغة المحلية لمحافظة مازندران الإيرانية، ويتكلمها المازاندرانيون في مازندران وغيرها من المناطق التي يتواجدون فيها، وتُكتب بالخط العربي بإضافة أربعة حروف، هي: گ، پ، ژ، چ تماماً كالفارسية. وتسمى المازندرانية أيضاً اللغة الطبرية نسبة إلى طبرستان الاسم القديم لمازندران.

وصلت مدينة گرگان أوج ازدهارها في القرنين الثالث والرابع الهجريين، ويصفها الاصطخري (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) بأنها من أكبر مدن گرگان، وليس في المشرق بعد أن يتجاوز المسافر العراق مدينة أخصب من جرجان ولا أجمع منها، وذلك أن بها الثلج والنخيل وفيها فواكه المناطق الباردة والحارة. وهي تقسم قسمان: القسم الشرقي وهو المدينة أي الشهرستان، والقسم

الغربي وهو ضاحيتها بكر آباذ «ولعلها نُسبت إلى قبيلة بكر التي استقرت فيها»، وتنتج جرجان الكثير من الحرير والثياب الحريرية، وكذلك أستراباذ التي هي من مدن جرجان المشهورة.

ددت الانقسامات الداخلية ازدهار الولاية، ووجدت الدعوة العلوية تربة خصبة في البلاد المحيطة ببحر الخزر، وقد دخلت جرجان في نطاق نفوذ السلالة العلوية التي حكمت طبرستان. وفي جرجان كان قبر محمد بن جعفر الصادق موضع التبجيل والتقديس.

ساعد الاضطراب المستمر مرداويج بن زيار أن يؤسس دولة في جرجان بمساعدة الديلم سنة ٣١٦هـ/٩٢٨م، واستمرت هذه الدولة ما يزيد على قرن من الزمان، وإن تبعت اسمياً السامانيين ومن بعدهم الغزنويين، ومازالت قبة ضريح الأمير قابوس بن وشكمير (٣٦٦-٤٠٣هـ/٩٧٦-١٠١٢م) قائمة تخلد ذكرى هذا العهد.

فقدت جرجان مكانتها بعد الغزو المغولي لإيران، ولم تستعد ازدهارها السابق، وصارت أستراباذ أهم مدينة في المنطقة، ولكن الولاية كانت مسرحاً للصراع بين آخر حكام الإيلخانيين والتيموريين وزعماء قبائل الأتراك المحليين. وفي القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، صارت قبيلة القاجار التركمانية القوة المسيطرة في أستراباذ، كما أن آغا محمد أول شاه قاجاري وُلد في أستراباذ. وأُطلق اسم أستراباذ على الولاية في عهد القاجاريين (١١٩٣-١٣٤٣هـ/١٧٧٩-١٩٢٥م)

ان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على التأثير العرب على جرجان من خلال كتاب تاريخ جرجان لذ تمت دراسة الكيفية التي تم من خلالها فتح جرجان وما نقلة العرب الى المنطقة من خلال احد علمائها وكتابها وهو السهمي.

تم تقسيم البحث الى مبحثين تناول في المبحث الاول حياة المؤلف اما المبحث الثاني فقد تضمن نبذة عن الكتاب والكيفية التي تم من خلالها فتح جرجان ثم الصحابة والتابعين الذين دخلوا جرجان حتى العصر العباسي الاول .

وعلى الرغم من نهل الباحث مصادر البحث من نتف وصفحات مؤلف الكتاب ، إلى جانب ذلك أنتشل معلومات من ثنايا الكتب الفقهية والأصولية لعلماء الدين الإسلامي ، معززاً ذلك بالمراجع العربية التي تنوعت ما بين كتب تأريخية وتراجم ومعاجم فقهية و وغيرها ، دورها في إغناء واستقصاء متنه ذلك وضع الباحث جهده المتواضع هذا أمام السادة المقومين لبيان معلوماتهم وإيضاحاتهم التي ما هي إلا دعم وسند لترصين البحث

ومن الله التوفيق

الباحث

المبحث الاول حياة حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي

اسمه ونسبه وكنيته:

هو الامام الحافظ المحدث المتقن المصنف أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد القرش السهمي[١] من ذرية هشام بن العاص بن وائل السهمي [٢]، وقال ابن عساكر : (حمزة بن يوسف ابن إبراهيم بن محمد ويقال : أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام بن العاص بن وائل[٣]

مولده ومنشأه

(ولد حمزة السهمي) سنة نيف وأربعين وثلاثمائة . وكان من عائلة كلها علماء فان (أباه وجده وأقاربه كانوا محدثين . .) ونشا وترعرع في جرجان (وجرجان : وهي مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والحدثين بالإضافة إلى أن والد حمزة نفسه كان محدثا ، وعلى هذا فلا بد ان يحرص أبوه على تعليمه وتربيته تربية دينية ، وان يبكر بسماعه من حفاظ بلده وأول سماعه بجرجان كان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة [٤] .

رحلاته العلمية

لم يكتف حمزة السهمي بالسماع من شيوخ بلده الذين سوف تتم ترجمتهم الاحقا" فارتحل في سنة ثمان وستين إلى أصبهان فسمع فيها أبا بكر بن المقرئ وأبي عبد الله عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار والى الري ، والى بغداد حيث سمع من ومحمد بن المظفر وأبا بكر بن شاذان ، واخرون وبالبصرة من أبي محمد عبد الله بن محمد بن بكر بن داسة ، ومحمد بن عدي النقري وبالكوفة من أبي الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافئ والقاسم بن الحسن . و سمع بدمشق من عبد الوهاب الكلابي ، والأهواز من أبي بكر أحمد بن عبدان الحافظ ، وأبي الحسن الكلابي ، والرقة من (يوسف بن أحمد بن محمد التمار وبعكبر من أحمد بن الحسين بن عبد العزيز وبعسقلان أبا بكر محمد بن أحمد بن يوسف الجندري[٥].

شيوخه:

سال حمزة بن يوسف طائفة لا باس بها من الشيوخ

١ – **الحافظ الناقد أبو محمد الحسن بن علي بن عمر** ، ويقال ابن عمرو القطان البصري يعرف بابن غلام الزهري ، سأله الحافظ حمزة السهمي عن الرجال والجرح والتعديل، مات في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة[٦] .(قال حمزة بن يوسف قال سألت أبا محمد بن غلام الزهري وأبا بكر بن زحر المنقري عن محمد بن الحسين الهمذاني ذكر انه من ولد عمرو بن الحسن

الخزاعي فقالا ليس هو بالمرضى وحكيا عنه أنه قال كان عندنا بهمذان برد شديد كان على سطحنا مري في آنية فانكسرت الآنية وانصب المري على السطح فجمد حتى صار مثل الجلد فقطعت منه خفين ولبستهما وركبت إلى دار السلطان) [٧]

٢ – **الامام الحافظ الثبت بو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي** – وليس بالسلمي – إمام أهل جرجان والمرجوع إليه في الحديث والفقه ، رحل إلى العراق والحجاز ، وصنف التصانيف ، وهو أشهر من أن يذكر وكذلك أولاده وأحفاده ، وله وجوه في المذهب مذكورة مسطورة ، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين . حدث عنه حمزة السهمي . . توفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة [٨]،(قال حمزة السهمي : سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول : ابني هذا أبو معمر له سبع سنين يحفظ القرآن ويعلم الفرائض وأصاب في مسألة أخطأ فيها بعض قضاتنا) [٩]

٣ – **الحافظ الثقة المعمر محدث الأهواز أحمد بن عبدان** كان من الأئمة يقال له : الباز الأبيض ، ولد سنة ثلاث وتسعين مائتين ، له رحلة إلى العراق ، وسمع الكثير ، وكانت له معرفة تامة في الحديث ، [١٠] سمع منه حمزة السهمي وحكى عنه في سؤالاته ، وله (مستخرج على الصحيح) كتاب واحد ، توفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قال السهمي(عن أبو بكر أحمد بن عبدان الحافظ حدثنا محمد بن سهل حدثنا محمد بن إسماعيل قال يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي مات سنة اثنتين وثمانين ومائة قال حدثنا عيسى بن الجنيد قال سمعت أبا نعيم يقول سمعت النعمان يقول ألا تعجبون من يعقوب يقول على ما لا أقول قاله في الصغير كله) [١١]

٤ – **أبو زرعة الكشي محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني** ، من قرى جرجان على ثلاثة فراسخ منها ، قال حمزة السهمي (جمع أبو زرعة الكش الأبواب والمشايخ وكان يفهم ، املي علينا بالبصرة)ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاثمائة [١٢]

٥ – **محدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي** حدث عن عبد الله بن زيدان البجلي ، وعلي بن العباس المقانعي وطبقتهما . . وعمر دهرا ، روى عنه القاضي أبو العلاء الواسطي ، وأبو ذر الهروي ، وآخرون توفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال حمزة السهمي (سألت أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ بالكوفة عن الحسن بن الطيب فقال حدثني أحمد بن علي الخراز قال سمعت بن زيدان وذكر له أن بن سعيد يتكلم في الحسن بن الطيب البلخي فقال بن زيدان ما للبلخي كتبت عنه قمطرا قال بن سفيان وأحسبه قال ثقة) [١٣].

٦ – **أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني** ، صاحب (المعجم الكبير) (ومسند أبي حنيفة) طوف الشام ومصر والعراق . وسمع في قريب من خمسين مدينة ، حدث عنه حمزة السهمي ، وكان ثقة مأمون توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة عن ست وتسعين سنة[١٤] .قال السهمي (أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي بأصبهان حدثنا أبو عبد الله محمد بن شبيب بن أحمد الهمذاني بمكة حدثني عبد الحميد بن عصام الجرجاني حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن بن جريج عن عكرمة عن بن عباس قال {قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب من قال خيرا أو نما خيرا أو نشره})[١٥]

٨ – **أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز** ، سمع عبد ، كان ثقة . سمع الكثير وكتب طول عمره ، وروى المصنفات الكبار . مثل طبقات محمد بن سعد ، ومغازي الواقدي ، ومصنفات أبي بكر بن الأنباري ، ومغازي سعيد الأموي ، وتاريخ بن أبي خيثمة ، وغير ذلك . توفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة[١٦] . روى عنه السهمي

٩ – أبو **الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير الثقفي الوراق** ويعرف : بابن لؤلؤ، ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وكان ثقة صدوقا ، يأخذ على قراءة الحديث الشيء اليسير ،توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة [١٧].حدث عنه السهمي فقال(دثنا أبو الحسن علي بن محمد الفقيه العبد الصالح حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن العبد الصالح أخبرنا عيسى بن محمد بن بكير يعني السلمي حدثنا الهذيل بن إبراهيم حدثنا صالح بن بيان حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة إلا بالله هل تدرون ما تفسير هذا قلت الله ورسوله أعلم قال صلى الله عليه وسلم لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله هكذا أخبر بهن جبريل عليه السلام) [١٨]

١٠ – **الامام الحافظ بو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني** ولد يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ٢٧٧ هـ نشأ بجرجان وكتب الحديث بها سنة ٢٩٠ هـ عن أحمد بن حفص السعدي وغيره ، طاف البلاد في طلب اعلم كما هو الشأن في علماء هذا الفن وكان أول ارتحاله سنة ٢٩٧هـ فرحل إلى الحرمين والشام ومصر والعراق وخراسان . روى عنه خلق كثير منهم حمزة السهمي توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة [١٩] قال السهمي (أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، حدثنا الحسن بن علي الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل ، حدثنا أبو سمرة أحمد بن سالم ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خير البرية علي [٢٠])[٢١].

١١ – **الامام الفقيه أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن حمدان بن محمد بن المهلب العنزي الجرجاني** الوراق نزيل بغداد ، له رحلة واسعة ومعرفة وفهم ، حدث عنه حمزة السهمي [٢٢]. قال السهمي : كان سكن بغداد سنين كثيرة ، توفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة روى عنة السهمي فقال(حدثني أبو عبد الله الحسين بن جعفر الجرجاني وكتب لي بخطه حدثنا محمد بن داود بن سليمان أبو بكر الصوفي حدثنا يحيى بن علي بن خلف حدثنا عبد الله بن محمد هو العنبري حدثنا عبد الله بن المغيرة عن مسعر عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسافر شهيد)[٢٣]

تلاميذه : يعتبر تلاميذ السهمي من الكثرة بمكان تبعا لاتساع رحلته وطول عمره وسعة علمه ولكني سأقتصر هنا على ذكر بعض مشاهير تلاميذه

١-**أبو بكر البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى أبو بكر البيهقي** الخسروجردي الإمام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع وأحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتقان والضبط ولد سنة(٣٨٤هـ) من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله الحافظ والمكثرين عنه ثم الزائد عليه في أنواع العلوم كتب الحديث وحفظه من صباه إلى أن نشأ وتفقه وبرع فيه وشرع في الأصول ورحل إلى العراق والجبال والحجاز ، واشتغل بالتصنيف فألف من الكتب ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد مثل كتاب (السنن الكبرى) وكتاب (المعرفة) و (المبسوط) و (الجامع لشعب الإيمان) و (مناقب الشافعي) و (الدعوات) و (الإعتقاد) وغير ذلك من التصانيف المتفرقة المفيدة جمع فيها بين علم الحديث وعلله وبيان الصحيح والسقيم وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث ثم بيان الفقه والأصول وشرح ما يتعلق بالعربية على وجه وقع من الأئمة كلهم موقع الرضا ونفع الله تعالى به المسترشدين وكانت وفاته بها سنة ثمان وخمسين وأربع مائة[٢٤]

٢-**أبا القاسم القشيري** ، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري أبو القاسم الإمام مطلقا الفقيه المتكلم الأصولي المفسر الأديب النحوي الكاتب الشاعر لسان عصره من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحي فهو قشيري الأب سلمي الأم صنف التفسير الكبير قبل العشر وأربعمائة ورتب المجالس وخرج إلى الحج في رفقة فيها أبو محمد الجويني وأحمد البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع معهم ببغداد والحجاز ثم عاد إلى نيسابو توفي سنة ٤٦٥ في ربيع الآخر[٢٥]

٣-**أبو القاسم الإسماعيلي** إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإمام أبو القاسم الإسماعيلي الجرجاني قدم نيسابور مرات وهو من بيت

الإمامة والعلم والحديث قديما وجده أبو بكر الإسماعيلي وقد عقد له مجلس الإملاء بنيسابور في المدرسة النظامية فأملى وروى على ثقة ودراية وعقب مجلس الإملاء مجلس الوعظ وخرج من نيسابور عائدا إلى وطنه في أتم عز وجاه ولد سنة ست وأربع مائة توفي سنة سبع وسبعين وأربع مائة ، حدث عن حمزة السهمي وعن جماعة من أهل بيته وأعمامه وأخواله وغيرهم [٢٦]

٤-**إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم بن يوسف** مسند جرجان في زمانه توفي بعد الثّمانين ثقة ، مكثر ، معمر . روى الكثير .سمع : حمزة السّهمي واخرون . [٢٧]

٥-**أبو بكر ، أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري** ، الأديب ، مسند وقته . ولد في سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة . وسمع في سنة أربع وأربع مئة كان حسن السيرة ، من أهل الفضل والعلم ، محتاطا في الاخذ ، ثقة . كان فاضلا ، عارفا باللغة والأدب ومعاني الحديث ، في كمال العفة والورع . مات في ربيع الأول ، سنة سبع وثمانين وأربع مئة.[٢٨]

٦-**أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد** الحافظ أبو صالح المؤذن الأمين المتقن الثقة المحدث الصوفي حفظ القرآن وجمع الأحاديث وسمع الكثير وصنف الأبواب والمشايخ وأفاد أولاد الأئمة، جمع لنفسه الأحاديث الألف عن ألف شيخ من مشايخ خراسان والعراق والحجاز والشام ،وكان يأخذ صدقات الرؤساء والتجار ويوصلها إلى المستحقين والمستورين من ذوي الحاجات والأرامل واليتامى وأولي الضرر ويقيم مجالس الحديث ويقرأ عليه وكان إذا فرغ يجمع ويصنف ، ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وتوفي يوم الاثنين التاسع من شهر رمضان سنة سبعين وأربع مائة [٢٩].

٧-**أبو عامر الفضل بن إسماعيل الجرجاني الأديب** ، المحدث روى عن حمزة بن يوسف السهمي توفى في حدود سنة ٤٤٥ خمس وأربعين وأربعمائة . صنف البيان في علوم القرآن [٣٠]

٨-**علي بن محمد بن نصر اللبان الدينوري** ، قال السمعاني (سمعت شيخنا الموفق بن عبد الكريم يقول : إن هذا كتاب فيه ذكر الممتحنين ، فإن أردت أن تقرأه ، فوطن نفسك على المحنة . قال : نعم ، وقرأ أياما إلى أن انتهى إلى ذكر فلان ، وكان في المجلس حنفي ، فسعى بالشيخ إلى القاضي ، ورفع الأمر إلى السلطان ، فأمر الشيخ بلزوم بيته ، وأغلق مسجده ، ومنع من التحديث ، وكان ذلك في أواخر عمره ، وضرب الصوفي ونفي ، وصحت فراسة الشيخ . قلت : قد شان أبو نعيم كتابه بذلك) [٣١]توفي الدينوري سنة ثمان وستين وأربعمائة . [٣٢]

أقوال العلماء فيه :

١-قال الذهبي : (الحافظ المحدث المتقن المصنف) (وقال الذهبي أيضا صنف التصانيف وتكلم في العلل والرجال) [٣٣]

٢-قال السمعاني : (أحد الحفاظ المكثرين)[٣٤]

٣-قال ابن العماد : (الثقة الحافظ . . وكان من أئمة الحديث حفظا ومعرفة واتقانا) [٣٥].

٤-قال الصفدي(صنف التصانيف وتكلم في الجرح والتعديل) [٣٦]

٥-قال كحالة(محدث ، حافظ ، ناقد ، مؤرخ .) [٣٧]

٦-قال بن عدي الجرجاني(الحافظ الأمم الثبت الرحال ، صنف التصانيف ، وجرح وعدل ،وصحح) [٣٨]

٧-ابن تغري بردي قال(كان عالما فاضلا رحل في طلب العلم وسمع الحديث) [٣٩]

٨-قال عبد الغافر بن اسماعيل (شيخ جليل مشهور في الآفاق وكتب الكثير وصنف المشايخ والأبواب وجمع التصانيف)[٤٠]

مؤلفاته :

١ - تاريخ جرجان موضوع بحثنا

٣ - كتاب (الأربعين في فضائل العباس عم النبي (صلى الله عليه وسلم) ذكره صاحب كشف الظنون .

٤ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر مكتبة المعارف الرياض١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م مكتبة المعارف. .

٥ - التكملة على تاريخ استراباذ .

وفاته :

اختلف في سنة وفاته قال الذهبي [٤١]: (مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وقيل : سنة سبع وعشرين)ابن عساكر في تاريخ دمشق (توفي بنيسابور في السنة التي توفي فيها الثعلبي صاحب التفسير ، وهو سنة سبع وعشرين وأربعمائة) [٤٢]وقال بن عدي الجرجاني [٤٣] (سبع وعشرين وأربعمائة) .

المبحث الثاني

نبذه عن الكتاب

يُعد الكتاب نموذجًا لكتب التاريخ المحلي الديني، لأنه بالإضافة إلى ذكر المدينة وخططها وعمارتها، اهتم السهمي بذكر تراجم عن رواة العلم، وبخاصة رجال الحديث. ينقسم الكتاب إلى ١٤ جزءاً، ذُكر فيها فتح جرجان ومن دخلها من الصحابة والتابعين، وفصل في نسب يزيد بن المهلب فاتح جرجان وأولاده ومكارمه وأخباره، وذكر عمال الدولتين الأموية

والعباسية، وخطط المساجد، وبعد ذلك شرع في التراجم مرتبة على حروف المعجم وفق أول حرف من الاسم فقط، ثم ذكر تراجم المعروفين بكنيتهم، ثم تراجم النساء، وأورد بعدها فصلاً في النسب الذي ينتهي بكلمة الجرجاني.

تأليف السهمي للكتاب هو غلى ما كان شائعاً خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، التاسع والعاشر الميلاديين، حيث اتبع مؤرخو الأقاليم والمدن منهج التفاخر الذي يصل أحياناً إلى حد التعصب للمدينة أو الإقليم، كما أن تأليف الكتب المحلية أصبح ظاهرة منهجية ضرورية لإرضاء نزعة قومية أو إقليمية، وهي التي عبر عنها السهمي بالتعصب للمدينة أو الإقليم. يتميز السهمي بكونه من المؤرخين الموسوعيين، إذ نظر إلى إقليم جرجان كله بتوابعه وضواحيه، وجرجان تقع بين طبرستان وخراسان في جنوب بحر الخزر أو قزوين. وما يؤخذ على السهمي أنه لم يعطي معلومات عن تاريخ جرجان قبل الإسلام ولا ملوكها ولا عن أحوالها الدينية أو الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما فعل غيره من مؤرخي المدن والأقاليم، حيث دخل مباشرة في التأريخ لفتح جرجان ثم أعطى وصفاً للفتح الذي تم من طريق الصلح ودفع الجزية والأمان لأهلها.

لم تقتصر ترجمات السهمي على إقليم ومدينة جرجان فقط، بل أعطى مدنها وقراها ومواضعها وأحياءها حقها في الترجمة، كما ذكر الكثير من الوظائف الإدارية منها: قاضي القضاة، والقاضي، وقاضي المظالم، ووكيل القاضي، وكاتب القاضي، والمحتسب، والقسَّام، وكاتب الإملاء، والكاتب، والخطيب والمؤذن وإمام المسجد، والفقيه، والقارئ، والواعظ، والمعلم، والمؤدب، وذكر أيضاً العديد من الوظائف والحرف مثل: الصيدلاني والتاجر، والسمسار، والجوهري والصائغ، والسراج، والخشاب والزجَّاج، والخزاف، والقطان، والدباغ، والوراق، ودلال الكتب، والصابوني، والخياط، والمطرز، والخراز، والبزاز، والقزاز، والغزال

اشتهر هذا الكتاب بهذا الاسم والذي على لوح الكتاب وتكرر في صدور الأجزاء «كتاب معرفة علماء أهل جرجان ...» ذكر ابن السمعاني هذا الكتاب في الأنساب «الجرجاني» قال «هذه النسبة إلى بلدة جرجان وهي بلدة حسنة فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك ، خرج منها جماعة من العلماء قديما وحديثا ... وقد جمع تاريخها أبو القاسم حمزة ابن يوسف السهمي الحافظ في مجلدة وذكر فيها عالما منهم» وذكره ياقوت في معجم البلدان (جرجان)

مزايا الكتاب

منها الأبواب التي في أوله فيمن دخل جرجان من الصحابة والتابعين ، وأسماء ولاتها في الدولتين الأموية والعباسية ، وبيان خطط مساجدها ؛ ولا يوجد جميع ذلك في غيره. ومنها أن

كثيرا من التراجم التي فيه لا توجد إلا فيه ، وممن لم أجد ترجمته في غيره جماعة من الحفاظ منهم رقم ١٥ أحمد بن آدم الجرجاني غندر قال حمزة «صاحب حديث مكثر ثقة» ورقم ١٦٢ إسماعيل بن زيد الجرجدني قال حمزة «صاحب حديث كتاب جوال» ورقم ١٨٦ إسحاق بن عيسى بن يونس وصفه أبو بكر الإسماعيلي وحمزة بأنه كان يحفظ ، ورقم ٢٥٥ الحسن بن يحيى بن نصر قال حمزة «له من التصانيف عدة منها في نظم القرآن مجلدتان» ورقم ٣٥٠ سليمان بن داود بن أبي الغصن قال حمزة «صاحب حديث مكثر» ورقم ٣٩٤ عبد المؤمن بن عيسى بن يونس الحافظ ، ورقم ٦٤٦ أبو زرعة محمد بن عبد الوهاب بن هشام قال الإسماعيلي «كان فقيها حافظا» ورقم ٧٠٨ أبو عبد الله محمد بن عميرة الجرجاني الحافظ ، ورقم ٨١٩ أبو علي محمد بن الحسين بن علي المعروف بالحافظ. ومن المترجمين فيه جماعة من الفقهاء الحنفية والشافعية فأتوا أصحاب الطبقات. ومنها أنه المصدر الأول لكثير من التراجم كتراجم شيوخه أبي أحمد عبد الله بن عدي وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبي أحمد محمد بن أحمد الغطريفي وغيرهم. ومنها أن كثيرا من التراجم التي توجد فيه وفي غيره تضمن زيادات فيها وفوائد فمن ذلك رقم ١٧٠ ترجمة الإمام أبي سعد إسماعيل بن أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي وله ترجمة في تاريخ بغداد ٦ / ٣٠٩ لكن في تاريخ جرجان زيادات مهمة تعرف بالمراجعة ومن ذلك رقم ٢٩٧ «حاتم بن يونس الحافظ الجرجاني يعرف بابن أبي الليث ...» ولهذا الرجل ترجمة في ترجمة في تاريخ بغداد ٨ / ٢٤٥ سماه «حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن» ثم ذكر أن بعض الرواة يقول «حاتم بن أبي الليث». ومنها أنه قد يقع في النقل عن هذا الكتاب وهم أو إيهام ففي الميزان واللسان ٦ / ٥٩ «معبد بن جمعة أو شافع كذبه أبو زرعة الكشي» والمفهوم من هذا أنه كذبه في الرواية وبذلك يسقط البتة وترجمة معبد هذا في تاريخ جرجان رقم ٩٥١ وفيها «سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجنيدي (الكشي) ...» فذكر عبارته وليس فيها تكذيب لمعبد في الرواية بل فيها «وكان ثقة في الحديث». ومنها أن فيه عددا من الأحاديث والآثار والحكايات الغريبة وكأنه حاول في ترجمة كرز بن وبرة رقم ٦١٨ وترجمة محمد بن جعفر الصادق رقم ٦٢٠ استيعاب ما روى عنهما من الأحاديث لعزة حديثهما. ومن تلك الأحاديث والحكايات ما هو ضعيف جدا وسكت المؤلف عن بعضها على ما جرت به عادة المتأخرين أنهم إذا ساقوا الحديث باسناده اعتقدوا أنهم قد برئوا من عهدته مع أن المؤلف لم يسق ذلك في معرض الاستدلال ووقفت أنا عند حد التصحيح فلم أستجز مجاوزة ذلك إلى نقد الروايات[٤٤]

نبذة عن مدينة جرجان

سميت جرجان جرجانا لأنه بناها جرجان بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان له أخوان فارس واجفاس فارس ويقال جرجيج بن ولاد قال وفتح جرجان في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعد فتح نهاوند لما قتل النعمان بن مقرن ولي خلافته أخوه سويد بن مقرن فجاء إلى الري وفتحها ثم عسكر إلى قومس وفتحها[٤٥].

وقد غزا يزيد بن المهلب جرجان وطبرستان وسبب غزوهما واهتمامه بهما أنه لما كان عند سليمان بن عبد الملك بالشام فكان سليمان كلما فتح قتيبة فتحا يقول ليزيد ألا ترى إلى ما يفتح الله على قتيبة فيقول يزيد ما فعلت جرجان التي قطعت الطريق وأفسدت قومس ونيسابور ويقول هذه الفتوح ليست بشيء الشأن هي جرجان . فلما ولاه سليمان خراسان لم يكن له همة غير جرجان فسار إليها في مائة ألف من أهل الشام والعراق وخراسان سوى الموالي والمتطوعة ولم تكن جرجان يومئذ مدينة إنما هي جبال ومخارم وأبواب يقوم الرجل على باب منها فلا يقدم عليه أحد فابتدأ بقهستان فحاصرها وكان أهلها طائفة من الترك وأقام عليها وكان أهلها يخرجون ويقاتلون فيهزمهم المسلمون في كل ذلك فإذا هزموا دخلوا الحصن فخرجوا ذات يوم وخرج إليهم الناس فاقتتلوا قتالا شديدا فحمل محمد بن أبي سبرة على تركي قد صد الناس عنه فاختلفا ضربتين فثبت سيف التركي في بيضة ابن أبي سبرة وضربه ابن أبي سبرة فقتله ورجع وسيفه يقطر دما وسيف التركي في بيضته فنظر الناس إلى أحسن منظر رأوه . وخرج يزيد بعد ذلك يوما ينظر مكانا يدخل منه عليهم وكان في أربعمائة من وجوه الناس وفرسانهم فلم يشعروا حتى هجم عليهم الترك في نحو أربعة آلاف فقاتلوهم ساعة وقاتل يزيد قتالا شديدا ، فسلموا وانصرفوا ، وكانوا قد عطشوا فانتهوا إلى الماء فشربوا ورجع عنهم العدو ثم إن يزيد ألح عليهم في القتال وقطع عنهم المواد حتى ضعفوا وعجزوا فأرسل صول دهقان قهستان إلى يزيد يطلب منه أن يصالحه ويؤمنه على نفسه وأهله وماله ليدفع إليه المدينة بما فيها فصالحه ووفى له ودخل المدينة فأخذ مما كان فيها من الأموال والكنوز والسبي ما لا يحصى وقتل أربعة عشر ألف تركي صبرا وكتب إلى سليمان بن عبد الملك بذلك . ثم خرج حتى أتى جرجان وكان أهل جرجان قد صالحهم سعيد بن العاص وكانوا يجبون أحيانا مائة ألف وأحيانا مائتي ألف وأحيانا ثلاثمائة ألف وربما أعطوا ذلك وربما منعوه ثم امتنعوا وكفروا فلم يعطوا خراجا ولم يأت جرجان بعد سعيد أحد ومنعوا ذلك الطريق فلم يكن يسلك طريق خراسان أحد إلا على فارس وكرمان وأول من صير الطريق من قومس قتيبة بن مسلم حين ولي خراسان وبقي أمر جرجان كذلك حتى ولي يزيد وأتاهم فاستقبلوه بالصلح وزادوه وهابوه فأجابهم إلى ذلك وصالحهم .[٤٦]

باب ذكر من دخل جرجان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عبد الله بن عمر [٤٧]، وحذيفة بن اليمان[٤٨] ، وسعيد بن العاص[٤٩] ، ... فعن أبي إسحاق عن سليم بن عبد قال كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان ومعه حذيفة بن اليمان وأصحاب محمد صلىالله عليه وسلم فقال : من سمع من رسول الله صلىالله عليه وسلم في صلاة الخوف؟ فقال حذيفة : أنا سمعت رسول الله صلى اللهعليه وسلم ، قال : صف صفا مما يليك وصفا مما يلي العدو فصل بمن يليك ركعة وسجدتين وسلم ثم ينطلق هؤلاء ... يصلون معك ركعة وسجدتين ثم سلم) [٥٠].

وايضا" قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال : أيكم صلى مع رسول الله صلىاللهعليه وسلم صلاة الخوف؟ فقال حذيفة : أنا ، قال : فقام حذيفة فصف الناس خلفه صفين صف خلفه وصف موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء ثم جاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا.

و عن محمد بن أحمد بن الحسين الجرجاني سماعا أو إجازة على الشك مني حدثني علي بن محمد الحدادي حدثنا يوسف بن يونس الجرجاني بعكا حدثنا ابن كاسب حدثنا عبد الله بن نافع عن عبد الرحمن بن زيد الف بن أسلم عن أبيه أن ابن عمر أحرم بعمرة من جرجان.

قرأت في كتاب محمد بن موسى بن الحسن الجرجاني بخطه حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي حدثنا محمد بن مسلمة الباهلي شيخ لنا حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن أبي إدام سليمان ين زيد . يعني المحاربي قال : رأيت عبد الله بن أبي أوفى بجرجان خرج يوم العيد راكبا وامرأته معه على رحل له.

شرح رواية من دخل جرجان من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من خلال التدقيق في محتوى النص الانف الذكر تشير الرواية الى ان من دخل جرجان من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما دخلوا من اجل حركة الفتوح ونشر الدين الاسلامي في خراسان حيث كانت جرجان جزء منها لذا نلاحظ ان الصلاة كانت صلاة خوف حيث كانت القوات العسكرية متأهبة للقتال الأن الملفت للنظر ان حديث حذيفة عن صلاة الخوف نقلا" عن النبي ص لم اجد له تأكيد في المصادر الاخرى حيث تفرد بذكرة السهمي في كتابة . فقال الله تعالى : " وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا " [٥١]ثم شرح تعالى الصلاة في الآية التي تلي هذه الآية ، وكيف صفتها ، وهو أن يقوم الإمام بطائفة معه ، وطائفة قد أقبلوا بوجوههم على العدو ، فيكبر ، ويصلي بهم ركعة ، فإذا قام إلى الثانية صلوا لأنفسهم ركعة ،

وجلسوا ، فتشهدوا ، ثم انصرفوا ، فقاموا مقام أصحابهم ، وجاء أصحابهم ، فلحقوه في الثانية قائما ، فاستفتحوا الصلاة ، فإذا ركع ركعوا بركوعه ، وكذلك إذا سجد سجدوا بسجوده ، ثم جلس هو في الثانية ، ويقوم أولئك ، فيصلون الركعة الثانية ، وهو جالس ، فإذا ركعوا ، وسجدوا جلسوا معه ، فسلم بهم ، وانصرفوا ، فكان الأولون لهم التكبير معه ، والآخرون لهم التسليم [٥٢] .

ان ادق حديث دار بين سعيد وبين حذيفة هو ما رواة سعيد بن منصور في سننه حيث قال ((كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال لنا يوما أيكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة أنا قال كيف رأيته يصنع قال فرقنا فرقتين فتقدم وأقام طائفة منهم معه وأقام الطائفة الأخرى من ورائهم يردون القوم فصلى بالذين معه ركعة وسجدتين ثم قام هؤلاء إلى مقام أصحابهم وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين وقد كان قال لهم أن هاجكم القوم هيجا فقد حل لكم القتال والكلام)) [٥٣]

ان ما ورد في الرواية للسهمي انما هو وصف من قبل حذيفة عن الكيفية التي صلى بها النبي صلى الله علية والة وسلم وليست مقولة او حديث للنبي ص .

اما بخصوص الرواية التي تشير الى ان عبد الله بن ابي اوفى قد دخل الى جرجان فقد تفرد بها السهمي حيث قال (قرأت في كتاب محمد بن موسى بن الحسن الجرجاني بخطه حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي حدثنا محمد بن مسلمة الباهلي شيخ لنا حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن أبي إدام سليمان بن زيد يعني المحاربي قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى بجرجان خرج يوم العيد راكبا وامرأته معه على رحل له) [٥٤] حيث اشارت اغالب المصادر التاريخية على ان عبد الله قد توفي في الكوفة سنة ٨٦هـ [٥٥]

باب من دخل جرجان من التابعين رضي الله عنهم

أبو خالد يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ولاه سليمان بن عبد الملك بعد وفاة أبيه المهلب بن أبي صفرة فافتتح جرجان ودهستان في سنة ثمان وتسعين فبنى سورها واختط بها مساجد نحوا من أربعين مسجدا ... قبيلة كان معه مسجدا لنفسه وتلك المساجد معروفة بجرجان بعضها داخل قصبتها وبعضها في المربض ، ويقال إن كون يزيد بن المهلب بجرجان بعد فتحه إياها سنة واحدة وهلك سليمان بن عبد الملك وولى عمر بن عبد العزيز وعزل يزيد عن جرجان فيقال إن يزيد قتل يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة. وممن كان مع يزيد بن المهلب في عسكره غازيا سعيد بن الفاكه ، وكرز بن وبرة الحارثي ، وحمل بن كعب النهدي ، وجماعة من الأزد وقريش والأنصار رضي‌الله عنهم اجمعين.

عن سلسلة سند قال السهمي : لما توجه يزيد إلى طبرستان وقد خرج معه ابنه مخلد يشيعه وذلك بعد فتحه جرجان ودهستان وقتله صول فأمره أن ينصرف وقد استعمله على ما دون النهر واستعمل بن قبيصة على ما خلف النهر قال لمخلد : يا بني انظروا هذا الحي من الأزد فكن بهم كما قال أبو دواد :اذا كنت ... الرجال لنفعهم فرش واصطنع عند الذين بهم ترمي وانظر هذا الحي من ربيعة فانهم شيعتك وأنصارك فاقض حقوقهم ومذمتهم فان أحببت أن تبلغ برضاهم فأهن لهم بني تميم ولا تدنهم فيطمعوا إليك ولا تقصهم ينأوا عنك وكن بين المدني والقاضي وبين السامع والمطيع وانظر رحمك فيهم فصلهم. وانظر هذا الحي من قيس فانهم أكفاء قومك في الجاهلية ومناصفوهم المنابر في الإسلام وإياك والدخول في الدماء فانه لا بقية بعدها وإياك والعقوبة في الابشار فانه عار باق ووتر مطلوب ، وإياك وشتم الأعراض فان الحر لا يرضيه من عرضه عوضا ، واستعمل أهل الفضل والنجدة دون الهوى والمحبة ولا تعزل إلا على الخيانة والعجز ، ولا يمنعك من اصطناع رجل أن يكون قد سبقك إليه غيرك فانما تصطنع الرجال لنفسك ، وليكن رسولك إليّ ممن يفقه عني وعنك ، واحمل الناس على حسن أدبك يكفوك أنفسهم ، وإذا كتبت كتابا فأكثر النظر فيه فان كتاب الرجل موضع عقله ، ورسوله موضع رأيه ، وما قل من الكلام وخف من الخطبة أحب إلى أبيك ، وأستودعك الله.

وقال السهمي عن شيوخه ممن له دراية وعلم باسناد أن يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة ورد خراسان مع أبيه في عسكر عظيم فتعذر عليه فتح جرجان ثم خرج منها بعد فتحه جرجان في سنة تسعين .[٥٦]

من خلال ما تقدم يبدو ان يزيد بن المهلب قد بذل جهود عسكرية في فتح جرجان خلال الفتح العربي الاسلامي الا ان سياسية الدولة الاموية في عزل وحبس ابن المهلب سببت بثورة ابن المهلب على الدولة الاموية و كان يزيد بن المهلب بن أبي صفرة هرب من سجن عمر بن عبد العزيز ، حين أثقل وذلك في سنة ١٠١هـ ، وصار إلى البصرة وعليها عدي بن أرْطاةَ الفزاري[٥٧] ، فأخذه يزيد بن المهلب ، فأوثقه ثم خرج يريد الكوفة مخالفاً على يزيد بن عبد الملك ، وحشدت له الأزد ، وأحلافها ، وانحاز إليه أهله وخاصته وعظم أمره ، واشتدت شوكته ، فبعث إليه يزيد أخاه مَسْلمة بن عبد الملك وابن أخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك ، في جيش عظيم ، فلما شارفاه رأى يزيد بن المهلب في عسكره اضطراباً فقال : ما هذا الاضطراب ؟ قيل : جاء مَسْلمة والعباس ، قال : فو الله ما مَسْلمة إلا جرادة صفراء ، وما العباس إلا نسطوس بن نسطوس ، وما أهل الشام إلا طَغام قد حشدوا ما بين فلاح وزراع ودباغ وسفلة ، فأعيروني أكفكم ساعة واحدة تصفعون بها خراطيمهم ، فما هي إلا غدوة أو روحة حتى يحكم الله بيننا

وبين القوم الظالمين ، عليَّ بفرسي ، فأتي بفرس أبلق ، فركب غير متسلح ، فالتقى الجيشان فاقتتلوا قتالًا شديداً ، وولَّى أصحاب يزيد عنه ، فقتل يزيد في المعركة ، وصبروا إخوته أنفسهم ، فقتلوا جميعاً[٥٨]

ذكر تسمية خطط المساجد التي بنيت في أيام بني أمية

بنيت بجرجان مسجد بجيلة على رأس سكة الحجاج مقابل الدباغين مربعة علي بن زهير ، ومسجد محارب في سكة البريد ، مسجد قريش بجنب دار عبد الله بن عيسى ، مسجد حمراء ، وكان يعرف بمسجد ابن أبي رافع في سكة محرز بسكة الخلنجيين ، مسجد بني أسد في سكة محرز وهو مسجد إسحاق الوزدولي ، مسجد العشيرة وكان يعرف بمسجد برجوبراه العطار ، مسجد الموالي في سكة الموالي ، مسجد خثعم وكان يعرف بمسجد داود بن عبد ربه ، مسجد همدان في درب همدان ويعرف بدرب حمدان ، مسجد بني ضبة وكان سكن فيه عفان بن سيار قاضي جرجان ، مسجد الأزد وهو مسجد عبدك عبد الكريم الفقيه بباب خان عبدك ويدعى بمسجد أبي الخطاب ، مسجد بني عجل وهو المسجد الذي بباب الجديد الذي فيه القبر وشجرة الزيتون ، مسجد تيم بن ثعلبة على طرف من مربعة باب الجديد ، مسجد بني قيس بن ثعلبة وكان يعرف بشجاع المحتسب في هذه السكة ، مسجد الحضرميين في سكة الحضرميين وكان يعرف بخلاد بن محمد ، مسجد بني سنان وهو مسجد أبي طيبة يعرف بمسجد عبد الواسع بن أبي طيبة ، مسجد أفناء العرب ويعرف بمسجد البصريين ، مسجد بني ذهل وهو مسجد البزازين على باب خان ابن المستنير وسط السوق ، مسجد مراد وهو مسجد السراجين الذي جدد في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، مسجد نخلة في سكة أساكفة ... ، سكة سجن وتحته حوض ، مسجد قضاعة في سكة المرزبان حيث ... حسان ، مسجد بني تميم بباب اليهود يعرف ببحر السواق ... للشيعة ، مسجد عبد القيس في صف القصبتين ويعرف بالقحطبيين ، مسجد زفر في مربعة جلاباذ.

من خلال التدقيق والبحث في مصادر التاريخ الاسلامي لم تذكر بدقة اسماء المساجد التي بنيت في جرجان خلال فترة العصر الاموي الا الاسماعيلي الذي اشارة في كتابة بان المساجد التي ذكرها السهمي هي اقل من العدد الصحيح حيث اشار السهمي الى ان عدد المساجد قد بلغ ٢٥ مسجد في حين اكد الاسماعيلي بان عدد المساجد على نحو ٤٠ مسجد حيث غفل السهمي من الاشارة الى مساجد مهمة مثل المسجد الجامع الذي بناه المهلب ابان فتحة لجرجان وهو من اوائل المساجد التي بنيت فيها وبقي قائما حتى القرن الخامس الهجري

كما لم يشرالى المساجد التي بنيت في العصر العباسي على الرغم من معاصرته لبني العباس عهد القوة [٥٩]

ذكر من دخل جرجان من الخلفاء العباسية

ورد هارون الرشيد جرجان حيث توجه إلى طوس سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وقدم ابنه المأمون في سنة ثلاث ومائتين وكان معه علي بن موسى الرضا ومحمد بن جعفر بن محمد[٦٠] وبنى قصرا وهو معروف بها بقرب قبر محمد بن جعفر ، وقدم القاسم بن الرشيد جرجان في سنة سبع وسبعين ومائة ، وقدم موسى بن المهدي وهو أخو الرشيد جرجان ، وقدم عليه ببيعته نصير مولى المهدي فولى سنة وشهر وتوفي ببغداد سنة سبعين ومائة.

اختلفت علاقة جرجان بالدولة العباسية بعد سقوط الدولة الاموية فقد دخل بني العباس جرجان للسيطرة عليها بعد انفصالها عن الدوله العربية الاسلامية مستفيدة من الصراع الذي حدث بين العباسيين والامويين

من خلال التدقيق والبحث عن اوضاع جراجان تبين لنا ان هذه المنطقة تعرضت الى عدم استقرار سياسي حيث اصبحت مسرح للعمليات العسكرية وبشكل مستمر فقد دخل هارون الرشيد الى جرجان نتيجة للتمرد على الدولة العباسية فخرج هارون إلى خراسان في شعبان سنة ١٩٢ ، فنزل قرماسين ، فصار بها شهر رمضان وضحى بالري ، فلما صار إلى جرجان كتب إلى عيسى بن جعفر بالخروج إليه ، فخرج إليه عيسى ، فلما صار في بعض الطريق توفي[٦١]

وتشير المصادر التاريخية ان المأمون قد توجه الى خرسان وكان معه علي بن موسى الرضا وجعفر بن محمد والذي تمرد على المامون وكان محمد بن جعفر قد خرج بمكة في أيام المأمون ودعا إلى نفسه ، فبايعه أهل الحجاز بالخلافة ، وهو أول من بايعوا له من ولد علي بن أبي طالب وذلك في سنة مائتين . فحج بالناس أبو إسحاق المعتصم ، وبعث إليه من حاربه وقبض عليه وأورده بغداد في صحبته ، والمأمون إذ ذاك بخراسان ، فوجه به إليه فعفا عنه ولم يمكث إلا يسيرا حتى توفي عنده [٦٢]

وكان موسى بن المهدي قد تم تعينة واليا" على جرجان وفي نفس الوقت كان والي العهد من قبل ابية المنصور فلمّا توفيّ أبوه انعقد الاتفاق على خلافته ، وكان بجرجان ، فأخذ له البيعة أخوه هارون[٦٣].

اما القاسم بن الرشيد [٦٤] فقد ولي جرجان وطبرستان وقزوين ، فألجأ إليه أهل زنجان ضياعهم تعززا به ودفعا لمكروه الصعاليك وظلم العمال عنهم وكتبوا له عليها الأشرية وصاروا له

فلاحين . وكان القاقزان عشريا لأن أهله أسلموا عليه وأحيوه بعد الإسلام ، فألجأوه أيضا إلى القاسم على أن جعلوا له عشرا ثانيا سوى عشر بيت المال فصار في الضياع أيضا[٦٥] .

الاستنتاجات

١-يُعد الكتاب نموذجًا لكتب التاريخ المحلي الديني، لأنه بالإضافة إلى ذكر المدينة وخططها وعمارتها، اهتم السهمي بذكر تراجم عن رواة العلم، وبخاصة رجال الحديث.

٢-قسم حمزة كتابه إلى أربعة عشر جزءا على عادة المتقدمين كل جزء منها في بضع وثلاثين صفحة من المطبوع ، وافتتح الكتاب بعد الخطبة بأبواب تتعلق بجرجان فذكر فيها فتح جرجان ، ومن دخلها من الصحابة ، ومن التابعين ، ونسب يزيد بن المهلب فاتح جرجان ، وأولاده ، وما أسند يزيد من الحديث ، ومكارمه ، ثم عمال بني أمية ، وتسمية خطط المساجد في عهدهم ، ثم من دخل جرجان من الخلفاء العباسية

٣-ان مدينة "جرجان" من أهم وأقدم مدن إيران التي ظهر فيها في وقت غابر من الزمن في عصور المدن التي شهدت تقلبات وتطورات في قلب التاريخ الإسلامي،

٤-لغة اهل المدينة المازندرانية هي لغة هندوأوروبية، تعد اللغة المحلية لمحافظة مازندران الإيرانية، ويتكلمها المازاندرانيون في مازندران وغيرها من المناطق .

٥-لم يكتف حمزة السهمي بالسماع من شيوخ بلده الذين سوف تتم ترجمتهم الاحقا" فارتحل في سنة ثمان وستين إلى أصبهان فسمع فيها أبا بكر بن المقرئ وأبي عبد الله عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار والى الري ، والى بغداد حيث سمع من ومحمد بن المظفر وأبا بكر بن شاذان ،

٦-فقدت جرجان مكانتها بعد الغزو المغولي لإيران، ولم تستعد ازدهارها السابق، وصارت أستراباذ أهم مدينة في المنطقة، ولكن الولاية كانت مسرحاً للصراع بين آخر حكام الإيلخانيين والتيموريين وزعماء قبائل الأتراك المحليين.

الهوامش

١-الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ١٨/١؛ السمعاني ، الانساب ، ١٤٤/٤

٢-خليفة بن خياط ،طبقات خليفة ،٨٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة ،٦٣/٥.

٣-تاريخ مدينة دمشق ،٢٥٤/١٥

٤-الدارقطني ، سؤالات حمزة،٣٩.

٥- ابن العديم ، غاية الطلب في تاريخ حلب ،٢٩٦٢/٦.

٦- الذهبي ، تذكرة الحفاظ ،١٠٢١/٣

٧- ابن عساكر ،تاريخ مدينة دمشق ، ٣٤٣/٥٢.
٨- الذهبي تذكرة الحفاظ ،٩٤٧/٣.
٩- السمعاني ،الانساب ،١٥٤/١
١٠-الدمشقي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ١٢٧
١١-السهمي ، تاريخ جرجان ،٤٨٨
١٢-الدارقطني ، سؤالات حمزة ، ٤٦
١٣-الدارقطني ، سؤالات حمزة ، ١٩٥
١٤-الذهبي تاريخ الاسلام ،٣٨/٢٧.
١٥-السهمي ،تاريخ جرجان، ٢٥٢
١٦-الخطيب ،تاريخ بغداد، ٣٣٧/٣
١٧-ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ٣٢٧/١٤
١٨-السهمي ،تاريخ جرجان، ٢٩٥
١٩- الذهبي ،تذكرة الحفاظ، ٩٤٠/٣
٢٠-للحديث مصادر كثيرة منها : الخطيب ،تاريخ بغداد ،٣ / ١٩٢ ؛ الطبري، ذخائر العقبى ، ٩٦ ؛ الجويني ، فرائد السمطين ٢ / ١٥٥
٢١-الخوارزمي ، المناقب ، ١١١
٢٢-الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ٦٢/١٧
٢٣-السهمي ، تاريخ جرجان ،٢٠٠
٢٤-الفارسي ، تاريخ نيسابور ، ١٢٨
٢٥- الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ٢٣٠/١٨
٢٦- الصفدي ، الوافي بالوفيات، ١٣٣/٩
٢٧- الذهبي، تاريخ الاسلام،٨١/٣٣
٢٨-السلمي ،طبقات الصوفية ،٢٥
٢٩-ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك، ١٩٣/١٦
٣٠- البغدادي ، هدية العارفين ،٨١٩/١
٣١- الانساب،٣١٩/٤
٣٢-الصفدي ، الوافي بالوفيات،١١٩/١٩
٣٣-سير اعلام النبلاء،٤٦٩/١٧
٣٤- السمعاني ، الانساب ، ١٤٤/٤
٣٥- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ،٢٣١
٣٦-الوافي بالوفيات،١٠٧/١٣
٣٧-معجم المؤلفين،٨٢/٤
٣٨- الكامل،١٧/١
٣٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،٢٨٣/٤
٤٠-تاريخ نيسابور ،٣١٥
٤١-تذكرة الحفاظ،١٠٩٢/٣
٤٢-تاريخ مدينة دمشق ، ٢٤٥/١٥
٤٣-الكامل،١٧/١
٤٤-السهمي ، تاريخ جرجان ،من مقدمة الكتاب، ص٢٠
٤٥- ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك،٢٥٢/٤
٤٦- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ٣٠/٥

٤٧-عبد الله بن عمر بن الخطاب كنيته أبو عبد الرحمن كان مولده قبل الوحي بسنة لم يشهد بدرا وعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وهو بن أربع عشرة سنة فلم يجزه ولم يره بلغ ثم عرض عليه يوم الخندق وهو بن خمس عشرة فأجازه وكان من صالحي الصحابة توفي بمكة وهو حاج سنة ٧٣هـ وبها دفن ينظر: ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ،٣٧؛ السخاوي ، التحف اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ،٦٤/٢.

٤٨-حذيفة بن اليمان ، يكنى أبا عبد الله ، واسم اليمان حسيل بن جابر ، واليمان لقب ، وإنما قيل لأبيه حسيل اليمان ، لأنه من ولد اليمان جروة بن الحارث بن قطيعة بن عبس ، وكان جروة بن الحارث أيضا يقال له اليمان ، لأنه أصاب في قومه دما فهرب إلى المدينة فسمّاه قومه اليمان ، لأنه حالف اليمانية . وأمّه امرأة من الأنصار من الأوس من بنى عبد الأشهل ، واسمها الرباب بنت كعب بن عدىّان حذيفة من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الَّذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر إلى قريش ، ينظر، ابن العديم ،بغية الطلب في تاريخ حلب ،٢١٤٧/٥

٤٩-سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي أمه أم كلثوم بنت عبد الله بن أبي قيس بن عمرو العامرية ولم يكن للعاص ولد غير سعيد المذكور له صحبة كان له يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين، كان من فصحاء قريش وولي الكوفة وغزا طبرستان ففتحها وغزا جرجان وكان في عسكره حذيفة وغيره من كبار الصحابة وولي المدينة لمعاوية ينظر : ابن حجر ، الاصابة في تميز الصحابة ،٩١/٣

٥٠- السهمي ، تاريخ جرجان ،٤٦

٥١-النساء ، اية ١٠١

٥٢-المفيد ،المقنعة ،٢١٣

٥٣-٢١٠/٢

٥٤- السهمي ،تاريخ جرجان ،٤٨

٥٥- ابن سعد، الطبقات الكبرى ،٢١/٦؛ ابن عبد البر ،الاستيعاب ،٨٧٠/٣

٥٦- السهمي ،تاريخ جرجان ،٤٩

٥٧-عدي بن أرطأة الفزاري الدمشقي أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز حدث عن عمرو بن عبسة وأبي أمامة الباهلي قال الدارقطني يحتج بحديثه وقتله معاوية بن يزيد، ينظر : الصفدي ،الوافي بالوفيات ، ٣٤٨/١٩؛النويري ، نهاية الارب في فنون الادب،٣٥٩/٢١

٥٨-المسعودي ،مروج الذهب ومعادن الجوهر، ١٩٩/٣؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،٨٢/٧؛ البرقي ، تاريخ الكوفة ،١٩٧

٥٩-معجم في اسامي شيوخ ابي بكر الاسماعيلي ،١٨/١

٦٠-يلقب ديباجة له نسخة يرويها عن أبيه عنه أحمد بن الوليد بن برد (جش) المدني ولده أسند عنه انما لقب بديباجة لحسن وجهه كذا في كتب النسب قال المفيد في ارشاده كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى رأى الزيدية في الخروج بالسيف وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكة وتبعه الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودي ففرق جمعه واخذه فأنفذه إلى المأمون فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن جائزته وكان مقيما معه في خراسان يركب إليه في موكب من بنى وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمل السلطان من رعيته وتوفى محمد بخراسان. ينظر :الاردبيلي ،جامع الرواة، ٨٦/٢

٦١-اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٤٢٩/٢

٦٢-الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١١٢/٢

٦٣-الذهبي ، تاريخ الاسلام،٤٧٩/١٠

٦٤-هو أخو الأمين والمأمون . عهد إليه أبوه الرشيد بولاية العهد بعدهما ، ولقبه المؤتمن " وأقطعه الجزيرة والثغور والعواصم (سنة ١٨٦ هـ) وهو يومئذ فتى في حجر عبد الملك بن صالح . فكان المأمون ينظر في أمر هذه المقاطعات ، باسم المؤتمن ، إلى أن شب . وأغزاه الرشيد أرض الروم سنة ١٨٧ واستخلفه على الرقة (سنة ١٩٢ هـ) يريد تدريبه على الحكم . ولما مات الرشيد ، وولي الأمين ، عزل المؤتمن عن الجزيرة وأقره على

قنسرين والعواصم (سنة ١٩٣ هـ) ولما اشتدت فتنة الأمين والمأمون ، سار المؤتمن إلى المأمون بخراسان ، فوجهه إلى جرجان (سنة ١٩٧ هـ) فأقام فيها . وأعلن المأمون خلعه من ولاية العهد سنة ١٩٨ بعد قتل الأمين ، وترك الدعاء له على المنابر . وتوفي ببغداد في حياة المأمون. ينظر: ابن كثير ، البداية والنهاية ،١٠٨/١٤؛ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة، ٢٩٣/٣
٦٥-البلاذري ، فتوح البلدان ،٣٩٦/٢

أولاً / المصادر :

* **القرآن الكريم .**

١- أبن الاثير : علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، انتشارات اسماعيليان ، (طهران – د.ت).

١٩٨٥ م

١- البغدادي ،اسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان سنه ١٩٥١

٢- ابن البيع ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه(٤٠٥هـ/١٠١٥م)، تاريخ نيسابور،

٤- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف(٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، زارة الثقافة والارشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٥- الجويني ، براهيم بن محمّد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمّد(٧٢٢هـ/١٣٢٣م)، تحقيق : العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي ،مؤسّسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت ، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨

٦- ابن حبان : محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ/٩٦٥م)، مشاهير علماء الأمصار، د.ط ، تح : فلايشهمر، دار الكتب العلمية ،(بيروت- ١٩٥٩م).

٧- ابن حجر : احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة ،تح: علي محمد البجاوي ،دار الجيل،(بيروت- ١٩٩٤م).

٨- خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، الطبقات ، د.ط ، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،(بيروت-١٩٩٣م).

٩- الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٧م).

١٠- الخوارزمي ، الموفق بن احمد البكري المكي الحنفي(٥٦٨هـ/١١٧٣م) ، المناقب ، المحقق: الشيخ مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي ،ط٢، بيروت، ١٩٩١

١١- الطبري ، محب الدين أحمد بن عبد الله(٦٩٤هـ /١٢٧٥م)، مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة،١٣٥٦هـ

١٢- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي(٣٨٥هـ/٩٨٦م)، سؤلات حمزة السهمي، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة العارف – الرياض، ١٩٨٤ م

– الذهبي : محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٣ – تذكرة الحفاظ ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت- د.ت).

١٤- سير أعلام النبلاء ،ط٩، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة،(بيروت – ١٩٩٣م).

١٥- تاريخ الاسلام ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمرى ، لبنان/ بيروت – دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م

١٦- العبر في خبر من غبر، تحقيق فؤاد سيد، أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية ، الكويت ، ١٩٦١

١٧- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى، د.ط ، دار صادر ، (بيروت – د.ت)

١٨- السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت (ت: ٥٦٥هـ/١١٧٠م)، الأنساب ، تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي ، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٨٨ .
١٩- السهمي ، حمزة بن يوسف (٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، تاريخ جرجان ، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، عالم الكتب للطباعة والنشر – بيروت،١٩٨٧

٢٠- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،تح: محمد علي البجاوي ، دار الجيل ،(ببيروت-١٩٩١م).
٢١- الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ،تحقيق :احمد الارناؤوط، ط٣،مط:دار أحياء التراث العربي(بيروت – ٢٠٠٠م).
٢٢- العقيلي، بي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد(٣٢٢هـ)، كتاب الضعفاء الكبير، حقيق : الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٧م
٢٣- أبن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط٢ ، مط: دار الميسرة ،(بيروت – ١٩٧٩م).
٢٤- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)' تاريخ مدينة دمشق ، د.ط ،تح: علي شيري، دار الفكر،(بيروت –١٩٩٥م).
٢٥- ابن كثير : إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ،البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت –١٩٨٨م).
٢٦- الشيخ المفيد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(٤١٣ هـ) ،المقنعة ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث ، الطبعة الثانية ، دار المفيد طباعة – نشر والتوزيع ،١٤١٤ هجرية – ١٩٩٣ م

ثانياً / المراجع :
١- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، مكتبة المثنى – بيروت

First / sources:

*The Holy Quran.

-١Ibn Al-Atheer: Ali bin Muhammad (d. 630 AH / 1232 CE), lion of the forest in knowledge of the Companions, Ismaili Spread, (Tehran - D.T.(
١٩٨٥AD

-٢Al-Baghdadi, Ismail Pasha, the gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers, carefully printed the great knowledge agency in its gorgeous press, Istanbul, the Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon 1951

-٣Ibn Al-Sale, Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdoyeh (405 AH / 1015 CE), History of Nishapur،

-٤Ibn Taghry Bardi, Jamal Al-Din Abi Al-Mahasin Yusef (874 AH), the bright stars in the kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance - the Egyptian General Organization for Authorship, Translation, Printing and Publishing.

-٥Al-Juwayni, Ibrahim bin Muhammed bin Muayyad bin Abdullah bin Ali bin Muhammed (722 AH / 1323AD), investigation: the scholar Sheikh Muhammad Baqir Al-Mahmoudi, Al-Mahmoudi Establishment for Printing and Publishing, Beirut, 1398 AH / 1978

-٦Ibn Hibban: Muhammad Ibn Hibban Al-Busti (354 AH / 965 CE), famous scholars of the Amasar, Dr. I, Tah: Fleishhamer, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut - 1959 AD.(
-٧Ibn Hajar: Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD), the injury in distinguishing companions, Tah: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, (Beirut - 1994 AD.(
-٨Khalifa bin Khayat Al-Asfari (d. 240 AH / 854AD), Layered, Dr. I, Tah: Suhail Zakar, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution (Beirut-1993 AD.(
- ٩Al-Khatib Al-Baghdadi: Ahmad Bin Ali (d. 463 AH / 1070 CE), History of Baghdad, Tah: Mustafa Abdel Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami, (Beirut - 1997 AD.(
-١٠Al-Khwarizmi, Al-Muwafaq bin Ahmad al-Bakri al-Makki al-Hanafi (568 AH / 1173 CE), Al-Manaqib, Investigator: Sheikh Malik al-Mahmoudi, Islamic Publishing Foundation, 2nd edition, Beirut, 1991
-١١Al-Tabari, Moheb Al-Din Ahmed bin Abdullah (694 AH / 1275 AD), Al-Qudsi Library for its owner Hossam Al-Din Al-Qudsi - Cairo, 1356 AH
-١٢Al-Darqutni, Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi (385 AH / 986AD), Hamza Al-Sahmi's questions, investigation: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, Al Aref Library - Riyadh, 1984 AD
Al-Dhahabi: Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH / 1347 CE.(
- ١٣Conservation ticket, Dr. I, Dar Al-Ahyaa Al-Arabiya Heritage (Beirut-D.
-١٤The biographies of the flags of the nobles, 9th ed., Tah: Shoaib Al-Arnaout and Muhammad Naim Al-Arqsous, Al-Resala Foundation (Beirut-1993 AD.(
-١٥History of Islam, investigation: Dr. Omar Abdel Salam Tadmari, Lebanon / Beirut - Arab Book House, 1987
-١٦Lessons in the news of Ghabr, investigation by Fouad Sayed, Secretary of Manuscripts, Egyptian Books House, Kuwait, 1961
-١٧Ibn Sa`d: Muhammad ibn Sa`d ibn Mun) يعيعd. 230 AH / 844 CE), The Great Classes, Dr. I, Dar Sader, (Beirut - D.T(
-١٨Al-Samani, Abu Saeed Abdul Karim bin Mohammed bin Mansour T (Tel: 565 AH / 1170 CE), Genealogy, investigation: Abdullah bin Omar Al-Baroudi, Dar Al-Jinan Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1988.
-١٩Al-Sahmi, Hamzah bin Yusef (427 AH / 1036AD), History of Jurjan, under the supervision of Dr. Muhammad Abd al-Mu`id Khan, Director of the Ottoman Knowledge Department, Books World for Printing and Publishing - Beirut, 1987

-٢٠Ibn Abd al-Barr, Yusef bin Abdullah (d. 463 AH / 1070 CE), Comprehension of the Companions 'Knowledge, as follows: Muhammad Ali al-Bajawi, Dar al-Jeel, (Beirut, 1991 AD.(
-٢١Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil Aybak (Tel: 764 AH / 1362 AD), Al-Wafi Al-Dofia, investigation: Ahmed Al-Arnaout, 3rd floor, Mat: Dar Al-Turath Al-Arabi (Beirut - 2000 AD.(

-٢٢Al-Aqili, by Ja`far Muhammad ibn Amr ibn Musa ibn Hammad (322 AH), The Great Book of the Weak, Fact: Dr. Abd al-Mu'ti Amin Qalaji, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Alami - Beirut, 1997 AD
-٢٣Ibn al-Imad, Abu al-Falah Abd al-Hayy bin Ahmad bin Muhammad (Tel: 1089 AH / 1678 CE), Gold Nuggets in News of Gold, 2nd edition, Matt: Dar Al-Mayesra, (Beirut - 1979 AD.(
-٢٤Ibn Asaker: Ali bin Al-Hassan (d. 571 AH / 1175 AD), "History of the City of Damascus, Dr. I, Tah: Ali Sherry, Dar Al-Fikr," (Beirut-1995 AD.(
-٢٥Ibn Katheer: Ismail bin Katheer (d. 774 AH / 1372 AD), The Beginning and the End, Tah: Ali Sherry, The House of Arab Heritage Revival, (Beirut-1988 AD.(
-٢٦Sheikh Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin al-Nu`man al-Akbari al-Baghdadi (413 AH), Al-Maskanah, Aal al-Bayt Foundation (PBUH) Achievement of Heritage, Second Edition, Dar Al-Moufid Printing - Publishing and Distribution, 1414 AH - 1993 AD
Second / references:
-١As an example, Omar Reda, Authors' Dictionary, Arab Heritage Revival House, Al-Muthanna Library - Beirut